

خطب منبرية: الولاء والبراء | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئنات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:29

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سدیدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:54

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:24

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
يحبون اذلة المؤمنين اعزة على الكافرين - 00:01:50

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله واسع علیم هذه الاية كما قلنا فيها ست صفات
 للمؤمنين وهذه السنت ادرجت تحت صفتين - 00:02:18

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الولاء والبراء يحبهم ويحبونه هذا اصل الولاء قال اذلة على المؤمنين وده فصل في ولایة
المؤمن لأخيه ولا يكون الا عن حب عزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 00:02:53

دي كلها من درجة تحت معنى البراء ثم فصل ربنا تبارك وتعالى في الآيات بعدها معنى الولاء والبراء فقال عز وجل انما وليك الله
 ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون - 00:03:41

الزکاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ده الولاء ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا
 تتخذوا الذين اخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا - 00:04:10

اوتو الكتاب من قبلكم والكافر اولياء هو ده البراء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين هؤلاء الكافرون الذين اخذوا هزوا ولعبا كيف
 تتولاه والله عز وجل ذم بنى اسرائيل وبين ان هذا التولي - 00:04:36

من هذه الولایة للذين كفروا باعثها الفسق كما قال عز وجل ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط
 الله عليهم وفي العذاب هم خالدون - 00:05:14

ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليهما اتخاذهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون رجل يستهزئ بك وبدينك ومش عائز
 الجمعة الماضية في امريكا خطبت الجمعة امرأة وصلت الناس نكاشة فيينا - 00:05:36

وسيوجد فيينا من يؤيد هذا والنص والاجماع والسنة العملية من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هذا الزمان تأبى ذلك يأبى
 الله ورسوله والمؤمنون ذلك لكن سيوجد فيينا - 00:06:07

من يؤيد ذلك والادلة حمالة ايها اعظم؟ ده كلاتهم الذي سيقال ايها اعظم ان تتولى المرأة الخلافة وتبقى هي امير المؤمنين ولا
 تصلي بالناس الجمعة طبعا اماره المؤمنين اعظم قال لك يوجد الان - 00:06:32

من مية سنة كده من علماء المسلمين من اجاز ان تتولى المرأة الخلافة والحق الذي لا نحيد عنه انه لا يجوز للمرأة ان تتولى لا الخلافة

ولا القضاء ويقول لك يجوز ان تتولى الخلافة - 00:07:04

يبقى امير المؤمنين ويجوز ان تتولى القضاء وقال صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال خلاص ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالنتقوى وفي نساء غلامه ظفرهن بمئه رجل ايه المانع يعني ؟ - 00:07:33

ان تتولى المرأة الصلاة بالرجال الكلام ده سيجد معارضة من لكن بعد عشرين ثلاثين خمسين سنة لا تؤمن لان المسألة كلها الان قائمة على تحطيم هذا الرابط بين المسلمين وتهين البراء من الكافرين. وايه المذهب الانساني الجديد اللي السائد في العالم النهاردة - 00:08:07

ما دام الانسان قائم على محو هذه العقيدة. عقيدة الولاء والبراءة يقولون ان ذكر الكافرين عنصرية لما تقول لواحد يا كافر يبقى ده عنصرية ليه؟ يعني انت مؤمن وهو كافر لا احنا عايزين كلنا نبقي كفرة - 00:08:38

ها ما هو ربنا قال كده ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء وقال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الحرب القائمة في العالم الان اساسها ولبها ان هو لا يجعلك مسلما. هو مش عايزك نصراني - 00:08:59

الرئيس الامريكي لما بدأ يضرب افغانستان قال نحن نقاتل تحت راية الصليب او عاقل يعرف ما يريد هو عارف انه بيخاطب عالم مهترئ العالم الاسلامي عالم ضايع عالم ضايع عارف انه بيخاطب جنة هامدة - 00:09:25

ايه المعنى يقوله خطر تحت راية الصليب والجدع يرفع راسه ما يستطيع احد ان يفعل شيء. لذلك جهر بها هينافق مين ضعفاء مستذلين لقمة عيشهم خبزهم انما يأتيين من عندهم عارف لا علا نملك - 00:09:50

وحولا ولا طولا فلما هاج المصلحون وتكلموا ان دار المخزلون في ديارنا قال لك غلطة لسان راجل البرج راح وزارة الدفاع رمز القوة اتضربت وبتاع فالراجل مجنون اصابه لوسه اصابته لوسه من الجنون فالراجل بيتكلم كلام - 00:10:10

وهم يعلمون هؤلاء المخزلون ان خطاب اي رئيس بيمر على عدة لجان قبل ان يصل الى المنضدة التي يوضع عليها ورق الخطاب لجنة اقتصادية تراجع الكلام عشان ما يقولش كلام يتورط به - 00:10:35

ولجنة سياسية ولجنة اجتماعية يقول لك لأ شل اللفظة دي لانها تحتمل كذا. حط اللفظة دي لانها لا تحتمل فيمر على خمس ست لجان قبل ان يصل الى المنضدة الرجل بيقاتل تحت راية الصليب - 00:10:52

وهي دي الحرب الدائرة الان يمحو الولاء والبراء مخزنون اللي ماسكين التعليم مثلا عندنا والله يا اخوانا قص شعري لما لقيت في الازهر في سنة تالتة ابتدائي مادة الدين والاخلاق مادة الاخلاق - 00:11:11

شالوا الدين عشان يبقى الاخلاق زي الجماعة اللي هم بيتكلموا عن الحجاب يقول لك المطلوب الحشم مش بقول الحجاب الحشمة. حشمة ده لفزي يعني يسع العالمين ممكن مختلف في تفسير معنى الحشو - 00:11:32

حتى في الما يلحشه ما يقولش الحجاب لانه لفزي واضح. انما الحشمة لفزي فضفاض. يبقى ضاع الحجاب مادة الاخلاق فيها الحكاية الآتية جورج واحد جورج معه طيارة واحد معه عربية. او العكس - 00:11:49

لعبة يعني ادوا لبعض اللعب احمد كسر لعبة جورج احمد ليس بامين واحد مش محافظ انما جورج امين ومحافظ لانه ما كسرش اللعب. ده ينفع في الازهر ينفع في الازهر - 00:12:12

يدخل الازهر ده طب جورج دخل الازهر. احمد دخل الكنيسة ما حصلش ولن يدخلها لانه يقف على الباب رجل جاد لا يلعب رجل يعرف طريقه يعتصم في الدير فتحمره الدنيا - 00:12:43

وتقوم ولا تقعد حتى ينفذ له ما يريد احمد غير امين واحد كمان عشان يبقى يعني زينا هو اسم الرسول. عليه الصلاة والسلام. من الذي وضع هذا؟ امسلم وضع هذا - 00:13:08

يوسف احمد لانه غير امين وجورج امين وعندهنا في الازهر اللي هو المفترض ان هو القائم باعباء الديانة لتعرفوا ما اال اليه امرنا وحالنا عقيدة الولاء والبراء اصلا انما اركان عقيدة التوحيد على هذا الاصل العظيم - 00:13:27

عقيدة التوحيد وكلمة لا الله الا الله لها شروط العلم واليقين والتصديق والقبول والانقياد والاخلاص و المحبة اصول سبعة اخذها

العلماء من النصوص عقيدة الولاء في الاصل لا تكونوا الا عن محبة - 00:13:55

وهي حالة خاصة يقوم بها القلب اذا الولاء مبني اصلا على الحب ولذلك الولاء هو المحبة الاكرام تعظيم النصرة والبراء عكسه عقيدة الولاء مبنية اساسا على المحبة لله وفي الله - 00:14:26

وعقيدة البراء مبنية على البغض في الله وله فهما ضبان لكنهما من كمال الايمان ولا يوجد محب الا وهو باغض محب لله يبغض ما يضاد ذلك وقد نهانا الله عز وجل في ايات كثيرة في القرآن - 00:15:04

ان يكون بيننا وبين اعدائه ولایة وود فقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. وهذه من اشد اية في القرآن - 00:15:40

ليس من الله في شيء والعلماء يقولون النكارة في سياق النفي تفید العموم ليس نافية وشيء نكارة اي ليس له عند الله اي شيء الا ان تتقدوا منهم تقات. دی الحالة الوحيدة - 00:16:09

متعجرف وانت ضعيف فاتقي تقاہ تعمل حاجة کده تخلص منه تتقیه باي نوع من انواع التقىۃ المشروعة لا يتخذ المؤمنون الكافرين اي لا ينبغي لهم لا ينبغي لهم وفي نفسی وفي آیات القرآن - 00:16:42

كلاها التي وردت في النهي عن اتخاذ الكافرين اولياء يقول الله عز وجل فيها دائما يا ايها الذين امنوا الايمان محله القلب غير معروف كذلك المحبة محلها القلب لكن الجواح تترجم - 00:17:10

اما تفاصح صاحبها او تستره وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتریدون ان يجعلوا لله عليکم سلطانا مبينا السلطان الحجة وكما قال ابن عباس - 00:17:37

بالسند الصحيح اليه كما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره كل سلطان في القرآن فهو حجة فهو الحجة كل سلطان القرآن هو الحجة الا في موضع واحد هلك عنی سلطانيا - 00:18:10

وهذه الاية تحتمل ايضا ان يكون السلطان بمعنى الحجة هلك عنی سلطانية اي زالت حجتي لم يجد جوابك كما في حديث ابی هريرة الذي رواه مسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:18:34

يؤتى برجل فيقول الله عز وجل له ايفل. يعني يا فلان الم ارك ترأس وتربيع واركبك الخيل والابل وازوجك النساء این شکرک قال اي ربی نسيت قال فالليوم انساك هذا الرجل ليس له حجة - 00:18:58

اسئلة ليس لها جواب الم ادرك ترأس جعلت كرآسا في قومك وترضع المریاع كان اهل الجahلية اذا اغاروا على قوم وغنموا اموالهم اعطوا ربع ما غنموا لسيد الحي يقری به الضیف ويقوم به على النوائب - 00:19:30

يبقى وجه الرأس وتجبی اليه الاموال كالجزية واركبك الخيل والابل لا يتحرك الا في ابهة امامه ناس وخلفه ناس نسير من الامام ونغير من الخلف والناس كلها تنظر اليه يعني رأس - 00:19:55

وعنه مال وعاشو ابهة وازوجك النساء متعمتك این شکرک قال نسيت قال فالليوم انساك. ليس له حجة هلك عنی سلطاني ازال حجتي. امام هذه الاسئلة التي لا جواب لها فكل سلطان في القرآن هو بمعنى الحجة - 00:20:27

اتریدون ان يجعلوا لله عليکم سلطانا مبينا اي انكم اذا فعلتم ذلك فقدتم حجتكم وسلطانا عليکم اعداءكم هو ده السلطان برضو خبزنا من عندهم جوارينا احذيتنا حتى اكل الكلاب من عندهم. ایوه - 00:21:00

كل شيء من عندهم رجل يحتاج الى عدوه من ابرة الخيطة للصاروخ ماذا عنده ثم طوقونا لغفلتنا ونومنا واهملنا لتحذیر الله لنا فضلنا نلعب لا جدية عندنا لا في زراع ولا في صناعة ولا في شيء - 00:21:33

لحد ما طوقونا باتفاقية الجاد اللي هي عملوها سنة الفين وستة. اکيد طبق الفين وستة. طبعا بقى لهم عشرة خمستاشر سنة يفرضون ما يريدون وقد كان لهم نوچ دینیانا بتمزیق دینیانا - 00:22:06

فلا دینیانا بیقی ولا ما نرقعه عشان ناکل عیش نمزق دینیانا اتفاقیات الجات دی فقهیة الجات معناها اه ناخد من بعض عندك سلعة افتح اسواقی لك وانا عندي سلعة تفتح اسواقك لي - 00:22:27

طب احنا نجري في مضمار واحد لما نحب نمأاا الاسواق نجري في مضمار واحد؟ لا. هم سبقونا بكثير المستورد عقدة عندنا ليه؟ لانه
نظيف جاد آآ جيد ما فيش فيه غش - 00:22:54

اذا هم متفوقون متفوقون علينا. احنا عندنا ايه؟ قليل عندنا نعم ولكن قليل ونحن نعيش على ما عندهم خلاص تنضم لاتفاقية ولا
تطلع برة تطلع برة معناها لن اعطيك ولن اخذ منك - 00:23:17

طب انا ليس عندي شيء فانا مضطر طيب هل تنبهت هل عملت اي حاجة اكتفيت ذاتيا قدمت العقول الجيدة المدببة ولا الفساد
الاداري خلاها تهرب برة اخترع اي جهاز والكلام ده الجوائز مليانة به اخترع جهاز اروح عشان اخد برامج اختراع الموزف عايز يسرق
الاختراع منه - 00:23:42

عايز يشاركتني فيه انا وانت اخترعناد والا لن اقبل لورق انا عايز آآ اختراعي ما فيش حد ياخده ههرب به اهرب به في الخارج ادي
لهم ثمرة جهدي وعرقي ويرجع تاني لي. بس بضاعة - 00:24:14

لازم ادخل في فقهية الجهاد والا هاموت طيب فقيد الجات دي لها شروط اشرب قال لك لابد من اصلاح اجتماعي انت علم شرقيون
معذبين المرأة. كات منهم لابسينها الحجاب والمرأة لازم تاخد حريتها وتشم هو - 00:24:37

الحاجة الثانية الختان والكلام اللي انت بتعملوه ده اعتداء على المرأة والمفروض ما زي ما فيش حد يطلع لحد صباع مسلا ازاي تقطع
حتة من جسمها بدون اختيارها ده اعتداء - 00:24:59

ونحن لا نقبل هذا. احنا بتوع الديموقراطية والحرية خلاص موافق بس انت عارف الدين والله انت حر احنا رابطين دي بيدي هنرفض
الاصلاح الاجتماعي بيقى هتطلع من الاتفاقية الفقيه هموت - 00:25:14

بيقى صلح هو ده اللي حصل طيب التعليم اللي عمال يفرخ لي ناس ارهابيين وناس عمالين يتتكلموا لي يقول لي ولا وبراء والكلام
لازم تتغير المناهج عشان بيقى الكل سواسية ده احنا ابناء وطن واحد - 00:25:35

ما ييقاش واحد يكفر واحد والكلام ده اللي ينام على بيكره يعني متربصه والتربص ده ما ينفعش احنا عايزين مجتمع محبة ما فيش
فيه ادغان ولا احقاد ولا الكلام ده - 00:25:58

بيقى نقى المناهج بتاعته شيل بقى الايات اللي كانت بتتكلم عن اليهود والنصارى والكلام ده الغيها خالص وهات بس الايات اللي
بتتكلم عن الترغيب والترهيب والجنة والنار والكلام ده. بس - 00:26:12

الم يحدث كل هذا حدث عقيدة الولاء والبراء اصل التوحيد قال الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوسطى لا انفصام لها فقدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله - 00:26:27

لانه لا يستقيم ايمان الا بعد كفر وهو ان تكثر اولا ثم تؤمن ونضرب لذلك مثلا لو افترضنا ان انا في قعره طين فصدقتك فيه ماء
وقرقا صافيا ما الذي يجرأ - 00:27:01

يتعرک كل الماء فلأجل ان يكون الماء صافيا ويظل صافيا نظف المحل هو ده معنى الكلام تکفر بالطاغوت تخرج من قلبك ما دون الله
وكل ما عبد من دون الله فهو طاغوت - 00:27:28

فاذا امنت بالله لم يحصل في قلبك مزاحمة لذلك كان الكفر اولا انت لما تهدم بيتك او تريد ان تبني بيتك ترفع الانقضاض في الاول او
بحفر الاساس الاول وان تفرغ المادة - 00:27:56

الله عز وجل يقول فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انفصام لها لانه لا يوجد في قلب العبد الا الله
فهذا مسألة الورق والبراء ده اصل الدين - 00:28:22

ويعد هذه المسألة ضياع الدين جميعا لا يستطيع المرء ان يأمر بمعرفة وينهى عن منكر. والمسألة دي كلها مبنية ايضا على الولاء
والبراء قال الله عز وجل كنتم خيرا ماما اخرجت للناس - 00:28:39

يأمرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله. برضوا الایمان جه متاخر تأخر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر زي ما تأخر
الایمان بالله عن الكفر في الاية الاولى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الولاء والبراء - 00:28:59

المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر لابد ان نرجع مرة اخرى الى تأسيس هذه العقيدة وتجديدها وليه ان المسألة دي تجر على صاحبها متابع ومشاكل قال الله عز وجل يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم -

00:29:19

ان هذا الجهاد لا سيما اظهار ما كان خفيا هذا تعرض المرء فيه لللام وتأتي يأتي المخلدون يا اخي ده ربنا سبحانه وتعالى بيقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من ديارهم ان تبروهم وتقسّطوا اليه. ان الله - 00:29:57

الله يحب المحسنين اهو تبروهم وتقسّطوا اليه انا معنى ببيان الفرق بين المودة والبر المرأة البغي التي نزلت تشرب من البئر كما في الصحيح خرجت وجدت كلبا يلهمث الثرى من العطش - 00:30:23

فرق قلبها فنزعـت موقعها نزلت ملأـت ملأـت موقعها اي حذاءـها بالماءـ بعض الروايات انـها وضـعت هـذا المـوقـف فيـ فـمـهاـ اـمسـكتـهـ باـسـنانـهاـ عـشـانـ تـطـلـعـ منـ الـبـيـرـ فـسـقـتـ الـكـلـبـ فـشـكـرـ اللـهـ لـهـ فـغـفـرـ لـهـ - 00:31:05

دهـ اسمـهـ ايـهـ اـسـمـهـ مـوـدـهـ اـمـ بـرـ لـاـ قـائـلـ مـطـلـقاـ انـهاـ مـوـدـهـ. ايـهـ مـوـدـهـ الـيـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ الـكـلـبـ هـذـهـ لـاـ يـقـالـ عـنـهاـ مـوـدـهـ. اـنـماـ يـقـالـ هيـ بـرـ فـانـاـ اـبـرـ مـنـ اـبـغـضـ اذاـ كـنـتـ وـلـيـاـ لـلـهـ - 00:31:35

انتـ كـنـتـ وـلـيـاـ لـلـهـ اـبـرـ مـنـ اـبـغـضـ فيـ مواـضـعـ الـبـرـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ياـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـداءـ لـلـهـ وـلـوـ عـلـىـ اـنـفـسـكـ اوـ الـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـيـبـيـنـ عـايـزـكـ تـرـكـ مـعـيـ - 00:32:01

ياـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـداءـ لـلـهـ النـسـاءـ الـمـائـدـةـ ياـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ خـوـانـيـنـ لـلـهـ شـهـداءـ بـالـقـسـطـ فـجـعـلـ الشـهـادـةـ فيـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ لـلـهـ وـجـعـلـ الشـهـادـةـ فيـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ بـالـقـسـطـ - 00:32:30

وـجـعـلـ الـقـيـامـ فيـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ بـالـقـسـطـ وـجـعـلـ الـقـيـامـ فيـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ لـلـهـ مـاـ هوـ الـفـرـقـ الـثـانـيـةـ الـتـيـ جـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهاـ الشـهـادـةـ القـسـطـ قـالـ وـلـاـ يـجـرـمـنـكـ شـنـآنـ قـومـ عـلـىـ الـاـتـعـدـلـواـ - 00:33:06

اهـدـلـواـ هـيـ اـقـرـبـ لـلـتـقـوىـ طـيـبـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ الـلـيـ فـيـ النـسـاءـ يـقـولـ لـكـ لـلـتـقـوىـ طـيـبـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ الـلـيـ فـيـ النـسـاءـ ياـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـداءـ لـلـهـ وـلـوـ عـلـىـ اـنـفـسـكـ اوـ الـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـيـبـيـنـ فيـ مـقـابـلـ التـلـاثـةـ دـوـلـ فـيـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ اـيـهـ - 00:33:37

وـلـاـ يـجـرـمـنـكـ شـنـآنـ قـومـ الـشـنـآنـ هـوـ اـشـدـ الـبـغـضـ يـبـقـيـ نـصـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ مـخـتـصـ بـالـنـفـسـ مـخـتـصـ بـالـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـيـبـيـنـ نـصـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ مـخـتـصـ بـالـعـدـوـ فـلـاـنـ الـمـرـءـ يـحـبـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـدـيـنـهـ حـتـىـ وـانـ كـانـ مـدـانـاـ فـعـلاـ - 00:34:05

حـتـىـ وـانـ كـانـ هـوـ يـعـلـمـ اـنـ هـوـ مـجـرـمـ لـاـ يـخـطـىـ نـفـسـهـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـلـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـصـيـراـ وـلـوـ الـقـىـ مـعـاـذـيرـهـ هـوـ عـارـفـ كـويـسـ هـوـ اـيـهـ مـنـ جـوـةـ حـتـىـ وـانـ اـعـتـذـرـ - 00:34:41

هـوـ عـارـفـ اـنـ هـوـ مـجـرـمـ بـسـ يـقـولـ لـكـ لـلـتـقـوىـ طـيـبـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ الـلـيـ فـيـ النـسـاءـ يـقـولـ لـكـ لـلـتـقـوىـ طـيـبـ الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ الـلـيـ فـيـ النـسـاءـ ياـ ايـهاـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـداءـ لـلـهـ وـلـوـ عـلـىـ اـنـفـسـكـ اوـ الـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـيـبـيـنـ فيـ مـقـابـلـ التـلـاثـةـ دـوـلـ فـيـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ اـيـهـ - 00:35:01

اديـ معـنـىـ الـاـيـةـ فـلـاـنـ الـمـرـءـ يـحـبـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـلـوـمـهـاـ وـلـاـ يـحـبـ اـبـاهـ وـيـحـبـ اـبـاهـ وـلـاـ يـلـوـمـهـاـ وـلـاـ يـحـبـ اـنـفـسـهـ مـعـ الـهـوـيـ حـيـثـ مـاتـ فـقـالـ شـهـداءـ لـلـهـ حـتـىـ يـرـعـويـ وـاـذـاـ عـلـمـ اـنـ اللـهـ قـائـمـ عـلـيـهـ - 00:35:17

يـخـافـ وـيـشـهـدـ وـلـوـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـخـلـافـ الـاـيـةـ الـثـانـيـةـ لـاـنـ الشـطـرـ الـثـانـيـ مـرـبـوـطـ بـالـعـدـوـ فـاـمـرـهـ بـالـقـسـطـ الـذـيـ هـوـ الـعـدـلـ لـاـنـ الـعـدـوـةـ تـجـعـلـهـ لـاـ يـشـهـدـ لـعـدـوـ وـيـتـجـنـىـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـقـبـلـ مـنـهـ حـقـاـ اـنـ اـتـىـ بـهـ - 00:35:51

فيـ الجـمـعـةـ الـمـاضـيـ اـنـ مـنـ التـوـاـضـعـ اـلـاـ تـرـدـ عـلـىـ عـدـوـكـ حـقـاـ تـوـاضـعـ اـنـكـ اـنـتـ تـقـبـلـ الـحـقـ وـانـ كـانـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ خـصـومـةـ فـلـذـكـ جـعـلـ الشـهـادـةـ بـالـقـسـطـ لـهـذـاـ التـجـنـىـ عـلـىـ عـدـوـ فـيـ خـصـومـةـ - 00:36:22

وـلـذـكـ قـالـ وـلـاـ يـجـرـمـنـكـ شـنـآنـ قـومـ قـالـ اـيـ لـاـ يـحـمـلـنـكـ بـغـضـ قـومـ عـلـىـ الـاـتـعـدـلـواـ فـتـرـكـ الـعـدـلـ ضـدـ الـقـسـطـ عـلـىـ الـاـتـعـدـلـواـ اـعـدـلـواـ هـوـ اـقـرـبـ لـلـتـقـوىـ اـذـاـ اـنـ تـبـرـوـهـمـ وـتـقـسـطـوـاـ لـيـهـمـ - 00:36:46

الـبـرـ هـوـ تـرـكـ الـظـلـمـ وـايـصالـ الـخـيـرـ وـالـقـسـطـ هـوـ الـعـدـلـ اـقـولـ قـوليـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ العـظـيمـ لـيـ وـلـكـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. لـهـ الـحـمـدـ الـحـسـنـ وـالـثـنـاءـ الـجـمـيلـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - 00:37:10

يقول الحق وهو يهدي السبيل وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم قول الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم - [00:37:37](#)

لا ينهاك عن البر بر الكافر بشرط الا يكون محاربا فالمحارب نزع رداء البر والله در من قال ليس هناك حمل اثقل من البر من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك - [00:38:06](#)

الجزاء الانسان لما يجفوك يكون طليقا معك. يعمل معك اي حاجة انتظر منه اية اذية بخلاف اذا احسنت اليه هو ساق اليك فتقول لوالا انه احسن الي لفعلت وفعلت. يبقى الاحسان هو اللي كتفك - [00:38:40](#)

من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك وفي ايصال البر للكافر ايات واحاديث نجتزي من الايات بقول الله تبارك وتعالى ووصينا الانسان بواليه احسانا حملته امه وهنا على وهن - [00:39:04](#)

وفصاله في عامين. هنشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا وان جاهدك المجاهدة مفاعة ولا تكون الا بين طرفين - [00:39:36](#)

كلاهما يجاهد الآخر ويفاعله انسان له والد اوله والدة الوالد او الوالدة كافر او كافرة كل ما يدخل الولد مش عايز تكفر بقى تفضل بقى يعني موحد كده ولا ايه - [00:40:05](#)

لا لازم تكسب. لا مش هكسب يعني لازم تكسب. طب اطلع من البيت. طب هحرملك من الشرب طب هاعمل فيك تقرير اهد المجاهدة اي لا يترك سبيلا - [00:40:25](#)

الى دعوتك الى الكفر انا بقول الاية دي للجماعة اللي هم ببؤذوا اباءهم العصاة اب عاصي ابنه بقى انتصب في مقام المؤدب له كان بيدي له فلوس كل شهر - [00:40:41](#)

يقول لك لا انا قطعت ليه يا ابني؟ يقول لك اصله بيدخن وسيأخذ ما لي يستعين به على الدخان. فانا عايز احرمه. حتى لو عينه على معصية الله هذا لا يحل لك - [00:41:03](#)

نفقته واجبة عليك وان كان لا اقول عاصيا وان كان كافرا يجب ان تنفق عليه وان جاهدك يعني لا يتراكانك في حاله. كل ما تدخل لازم يقول لك اكفر بما افتانا ربنا تبارك وتعالى قال وصاحبها في الدنيا معروفا - [00:41:21](#)

دي ما لهاش علاقة بالولد دي لها علاقة بالبر لان الكافر توافت الاadleة قرآنا وسنة على وجوببغضه والبغض ينافي الود لكنه لا ينافي البر في الصحفي صحيح البخاري من حديث اسماء - [00:41:53](#)

قبل ان ادخل في حديث اسماء الاية دي مرتبطة بحديث وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه مجملًا وفصله غيره عن سعد ابن ابي وقادص رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات - [00:42:21](#)

مدين اللي هيطلب بقى اللي هي الاية دي لقمان وبعض كتب الحديث توجد آية العنکبوت ووصينا الانسان بواليه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا - [00:42:43](#)

كان كانت ام سعد تزيد منه ان يكفر وكان سعد ابر الناس بامه. حتى كان يضرب به المثل في البر الام ارادت ان تستغل هذا البر في ان يترك الاسلام ويرجع الى مستنقع الكفر - [00:43:04](#)

فقالت الم تزعم ان دينك يأمرك ببر بصلة الارحام وبر الاباء والامهات فوالله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر بدينك في خارج مسلم قال وتعير بي فيقال يا قاتل امه - [00:43:31](#)

شوف ابر الناس الذي كان يقال ابر من سعد سيقال له يا قاتل امه المسألة دي لا يتحملها بار ان يوصف بالضد لا يتحملها دار مثل سعد وظلت ثلاثة ايام - [00:44:06](#)

لا تأكل ولا تشرب وكان لها ابن يقال له عمارة كان عمارة ومن معه اذا ارادوا ان يطعموها بعدما بلغ بها الجهد مبلغا ايه ما بتتكلش هتموت فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها الشجر فمها بالعصا - [00:44:31](#)

دخله كده مفك ولا عصاية حطها كده في بقها كده وافتتحوه عشان يحطوا الاكل يا سعد بن ابي وقادص اراد ان يعلمها انه لن يكفر

دخل علي الرواية دي كلها خارج - 00:44:55

صحيح مسلم قال لها يا ام والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفساً ما كفرت بدينك كلي او تعني قولي ولا روحني تاني عاتبه الله انه قال الكلمتين دول - 00:45:15

ليه لماذا هذه الغلطة في الكلام ليه يقول الكلمتين اللي الجامدين دول مئة نفس خرجت نفساً ما كفرت بدينك كلي او تعني قولي ولا روحني في داهية قال وصاحبها في الدنيا اهو ام سعد بتقول له ايه ؟ لن اطعم ولن اشرب حتى يقال يا قاتل امي - 00:45:38
وده مش مجاهدة في الدعوة الى الكفر ما فيش ضغط نفسي وعصبي اكتر من كده على الولد البار ان ابوه يتمنح في وشه ما يستحملش الحياة. وهو شايف ابوه غضبان عليه وامه غضبان عليه - 00:46:01

انكر عليه ان يقول هذا الكلام الشديد قال وصاحبها في الدنيا معروفة وبعدين قال بعدها ايه ؟ واتبع سبيل من اناب الي وهو الرسول عليه الصلاة والسلام ليه بقول لهم كلام حسن - 00:46:21

ولا تکفر واتبع سبيل من اناب الي وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هو قائم في مقام الرسول من العلماء يبقى ده در وليس فيه مودة لان سعد لما كان في قلبه مودة - 00:46:42

قبل ان يسلم لم يكن يفعل ذلك مع امه وما كان يطيق ابدا ان يراها ثلاثة ايام لا تطعم ويستقر قلبه في بدنها لو فيه ود لكن الان ليس هناك ود فرق الاسلام بينهما - 00:47:02

وصار الود للإسلام وللمؤمنين خرج الود وبقي البر وفي صحيح البخاري من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم قال جائتنى امي وكانت امها كافرة من ام اسماء غير ام عائشة - 00:47:26

ام عائشة رضي الله عن الجميع كانت مسلمة. ام رومان والبيت الذي اسلم كله الوالد والوالد والاحفاد والنساء هو بيت ابي بكر رضي الله عنه اسلم ابوه ابو قحافة في يوم الفتح - 00:47:52

وجاء شيخاً كبيراً لحيته كالسغاومة. كالسحابة البيضاء فلما جاءه به على كبره لايضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم مبایعاً بالاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر لو اقررت الشيخ واتينا - 00:48:23
لكر سنه في رواية لما وضع ابو قحافة يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر - 00:48:51

قال يا رسول الله لو ددت ان هذه اليدي يد عمك وان يكرمك الله باسلامه فام رومان اسلمت وهي ام عائشة. لكن ام اسماء لم تسلم. كانت مشركة وجاءت الى اسماء - 00:49:11

تريد ماذا؟ تريد نوالا؟ تريد عطية توقفت اسماء ولم تعطي امها شيئاً. قالت حتى استفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم. استفنته قالت يا رسول الله ان امي جاءتنى وهي راغبة. راغبة تريد نوالا تريد عطية - 00:50:03

افاصلها قال نعم لو كان في قلبها مودة اللي اعطتها لكن فرق الاسلام بينهما فما بقى الا البر وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رأى حلقة سيرا - 00:50:28

وانما قيل لها سيراً لأن خطوط الحرير فيها سيوراً سيور ف قال يا رسول الله لو لبست هذه فتجملت للوقد لما يأتيك وللجمعة قال يا عمر انما يلبس هذه من لا خلاق له - 00:51:01

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتري الحلقة وارسلها الى عمر في رواية محمد بن اسحاق عن نافع قال فجاء عمر فزعا وقال يا رسول الله قلت ما قلت ثم ترسلها لي - 00:51:27

قلت انما يلبس هذه من لا خلاق له. ثم ترسلها لي قال ما ارسلتها اليك لتلبسها انما لتبعيها او تكسوها في رواية ما لك عن نافع قال فارسل بها عمر الى اخ له مشرك كان بمكة - 00:51:46

بر المشرك داخل بر المشرك معمور به. ما لم يكن محارباً وما لم يكن عدواً لله ورسوله. المسألة تحتاج الى بسط ولذلك ان احياناً الله عز وجل وجمع بيننا فاننا - 00:52:12

سنطيل الكلام في هذا الاصل ان الدنيا كلها قائمة على تحطيمه وارجو ان يمتنل اخواننا المسلمين لما يستمعون من كلام الله ورسوله
فان العز كل العز في الاستماع والانقياد واختتم كلامي - [00:52:37](#)

بما قاله ابو بكر لرسول لعمر ابن الخطاب لما اعترض على ما كان في صلح الحديبية وراه اجحافا بال المسلمين وقد قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عمر الى ابي بكر فقال يا ابا بكر السنن على الحق - [00:53:04](#)

قال بللي اليس عدونا على الباطل؟ قال بللي قال اليس رسول الله حقا قال بللي قال فلما نعطي الدنيا في ديننا؟ قال ايها الرجل استمسك بغرزه لا تفارق الغرز اللي هو موضع القدم في آآ البردعة بتاع البعير - [00:53:30](#)

كان زمان البردعة بيبقى لها كده علقتين كده يحط الفارس رجليه فيهم. عشان ما يطولش متندلة كده. ريح نفسه ده الغرز وانما اشار الى الغرز لأن الثبات يناسب الى القدم - [00:54:02](#)

يقال زلت به قدمه الشباب والقيام لا يكون الا على القدم ولذلك قال الله عز وجل في صفة الفاجر اذا مات او وهو يحتضر قال والتفت الساق بالساق هو الميت لما بيموت رجليه بتلف على بعضها - [00:54:25](#)

لا في معنى الكفة الساق بالساق يعني واحد ماشي رجليه قفلت في بعضها كده. ايه اللي بيحصل له؟ تسقط يشير الى ان هذا الرجل متعرث الخطوط وهو ماض الى ربه - [00:54:55](#)

شرع الى كفره وشار الى نهاية السبيئة مش عارف يمشوا. ثبات يناسب للقدم عشان كده قال له استمسك بغرزه. دي موضع قدمه فانه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره فانا اقول لكل المسلمين استمسكوا بهذا الغرز - [00:55:14](#)

فان العز كل العز في الاستمساك به. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:55:43](#)

واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - [00:56:03](#)

اقول قولي هذا والسلام - [00:56:20](#)